

مكتب المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي، يؤكد:

على الأطراف المتنفذة من الشعب العراقي الكريم التدخل للإصلاح

المسلمين وخاصتهم، الثقلين: كتاب الله وعترته أهل بيته، قائلاً: ما إن تمسكتكم بهما لن تضلوا بعدي أبداً.

رحمة الله

س: سمعت مقولة يرددها البعض بأن الله تعالى أرحم بعباده من الأم على ولدها... فكيف يكون أرحم بعباده من الأم على ولدها ويدخلهم النار؟

ج: نعم، في الحديث الشريف: إن الله تعالى أرحم بعباده من الأم على ولدها سبعين مرة، ولكن مقام العدل الإلهي يقتضي إعطاء كل ذي حق من العباد حقه، فإذا كان أحد العباد ظالماً لغيره من عباد الله ومتجاوزاً عليهم في حقوقهم أو في أموالهم أو في أعراضهم ودماهم، فلو عامله الله تعالى كمعاملته مع المظلومين وأدخله الجنة معهم، كان ذلك خلاف العدل، وهذا كما أن الأم الرحيمة قد تعاقب ولدها لتعديده على الآخرين، لأن ذلك هو مقتضى العدل، وتفصيل الكلام عن ذلك في (علم العقائد).

الغسل والاصق

س: شخص كان في ظهره جرم مغصلي بلصقة فوجب عليه الغسل فخلعها، ثم اكتشف وجود بقايا اللصق العازل بجانب الجرم، فما حكم الغسل والصلاة؟

ج: الإمام الراحل: الأحوط إزالة بقايا اللصق وغسل ما تحتها ولو بإمرار اليد المبللة عليها إن كانت في الجانب الأيسر، وغسل ما تحتها ثم غسل جميع

القرآن وأهل البيت (ع)

س: من المسائل القرآنية التي تبدو غامضة، هي الآيات القرآنية الواردة في حق أهل البيت (عليهم السلام) وخصوصاً الإمام علي (عليه السلام) كآيات الولاية وإتمام النعمة، والتبليغ والوصاية، والتطهير والعصمة، فنلاحظ أن القرآن الكريم يكون في عرض قضية معينة كالأحكام - مثلاً - ثم ينتقل مباشرة إلى عرض آية تخص أهل البيت (عليهم السلام)، ثم ينتقل إلى إتمام السياق الخاص بالقضية الأولى، فما هو السر والحكمة من ذلك؟

ج: لعل من الحكمة في ذلك إخفاء الأمور الحساسة بين مطالب غير مثيرة للحساسية، وهي في عين خائها واضحة لمن تدبرها وراجع الروايات الماثورة، وتقاسير أهل البيت (عليهم السلام) فيها، وهذا الأمر هو من أسباب حفظ القرآن الكريم من التحريف فقد قال تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ الحجر / ٩.

تفصيلات العقائد

س: من أين يأخذ المكلف تفصيلات العقائد وفروعها؟

ج: العقائد يجب أخذها من القرآن الحكيم ومن تفسير أهل البيت (سلام الله عليهم) للقرآن الكريم، ومن كلماتهم (عليهم السلام) المروية في الكتب المعتمدة مثل نهج البلاغة، والصحيفة السجادية، وغير ذلك، فإن النبي (صلى الله عليه وآله) خلف فينا برواية عامة

أزمة وحل؟

في الآونة الأخيرة، تدفق سيل من الأحداث المزعجة بالدماء والإحصائيات التي تحمل أرقاماً تتحدث عن واقع أمني وثقافي وتنموي وأخلاقي وغذائي مأزوم يعيشه المسلمون بل وينذر بأخطار لا بد من وضع الحلول لها. وما يجعل الصورة أكثر قتامة تنامي حالة يصعب تسميتها بدقة لكن من الممكن الإشارة إليها على أن الأمة تتعرض من الداخل إلى (فلتان فقهي) و(انحراف حضاري) يهددان أمن المجتمع واستقرار النظام العام، ويعيثان بحية الإنسان ويتطاولان على كرامته ومعتقداته، ففي الوقت الذي وصلت فيه الحروب بين الدول إلى صراعات بين أطياف المجتمع الواحد وما يعكسه هذا التحول من آثار مجتمعية سلبية فتتفتت علائق الثقة والتعاون على البر والتقوى بين الناس، تتحدث الأرقام عن تفاقم مربع بأعداد الأيتام والأرامل والذين يعيشون تحت خط الفقر غير ملايين أخرى من الأميين الذين لا يعرفون لغتهم الأم، وهي لغة القرآن..!

وهنا يتساءل الكثير من أهل «خَيْر أُمَّة أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ» بعلاصات استفهام تكبر يوم بعد آخر: ما هي المشكلة؟ وأين يكمن الحل؟ وهل فعلاً باتت أمة المسلمين خارج منظومة التنافس مع الأمم المتقدمة بسبب الهوية السحيقة التي تفضلها عن تلك الأمم؟ أم إن تلك القراءة متشائمة أكثر مما ينبغي وإن الأمة ما زالت حية؟

لكن في المقابل، هل من الممكن الاكتفاء بقراءة أكثر تفاؤلاً دون أن نرى، ولو بالأفق، بصيص أمل حقيقي يبشر بالفرج القريب؟ إن ما حملته الأحداث التي جرت خلال أشهر العام الهجري الجديد، وفي أكثر من بلد من بلاد المسلمين، لا يدل في كثير من المشاهد إلا على أن هذه الأمة المنكوبة إنسانتها تحتاج إلى محاسبة نفسها، أولاً، للتعرف على أخطائها وسبل الوصول إلى حلها، ومن ثم قراءة صحيحة لما يشهده العالم من تغييرات على مختلف الصعد والمجالات، والبحث عن الآلية التي تجعلنا نواكب حركة التقدم الإنساني والعلمي بعد أن تنصت الأمة لنفسها على نفسها فلا تنظر إلى حالها بإعجاب موهوم يقصّبها عن إرادة تغيير الذات وإصلاحها ف «اللَّهُ لَمْ يَكُنْ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ» و«إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ»... «وَقُلْ أَعْمَلُوا»..!

ح ١٠٦، وتفصيل الكلام في الفقه ج ١٩ / ص ١٥ - ١٨ للإمام الشيرازي الراحل (أعلى الله درجاته).

رضا الأم

س : ما المقصود بأن الجنه تحت أقدام الأمهات؟

ج: لعل المقصود من الحديث الشريف: هو: أن رضا الأم عن ولدها سبب لدخول الولد الجنة، ويؤيده: أن عاق الوالدين يدخل النار. ويمكن أن يكون المقصود من ذلك: أن عفاف الأم وطهارتها، ثم حسن حضانتها وتربيتها للولد يسبب دخول الولد الجنة، بعكس الأم التي لا تراعي تلك الأمور. وعليه: فالحديث الشريف يرغب الأولاد في كسب رضا الأم أو يحث الأمهات على حسن الأخلاق وحسن التربية لأولادهن.

العزّاب

س : جاء في الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (شرار أمتي عزّابها) ، فإذا كان الإنسان أعزب وكان متديناً وملتزماً ، فما حكمه؟ علماً بأن الزواج في هذا الزمن أصبح صعباً ومعقداً ، لكثرة البطالة وغلاء المهور ، فهل يشمل هذا الحديث؟

ج: المراد أن العزوبة تقتضي الفساد عادة، فالحديث الشريف بيان للاقتضاء لا للعلية التامة، واللازم على الشباب التعجيل في أمر الزواج حتى لا يقعوا في الحرام الموجب للمرض والفساد، أو في الكبت الجنسي الموجب للأمراض الخطيرة.

الجانب الأيسر من البدن إن كانت في الجانب الأيمن، والأحوط أيضاً إعادة الصلوات السابقة، هذا كله إن لم تكن إزالتها ضارة بالبدن وإلا كفى الغسل، وحتى الصلوات السابقة وإن كان الأحوط استحباباً إكمال الغسل - بالنحو المتقدم - عند ارتفاع الضرر.

السيد المرجع: الغسل - في فرض السؤال - ما دام لم يبرأ جرحه صحيح ولا تجب إعادة الصلوات.

الغسل المستحب

س : هل الغسل المستحب يجزئ عن الغسل الواجب؟

ج: الإمام الراحل: في أجزاء المستحب عن الواجب إشكال، والاحتياط لا يترك.

السيد المرجع: الغسل المستحب ولو مثل غسل التوبة أو الجمعة أو غير ذلك يجزي عن الغسل الواجب، سواء نوى الاستحباب أو الوجوب، نعم الأحوط استحباباً أن ينوي ما عليه من غسل ويغتسل للجميع غسلًا واحداً.

التقدم في الصلاة

س : ما هو الدليل الشرعي على بطلان الصلاة في حال التقدم على قبر المعصوم (سلام الله عليه)؟

ج: في الحديث المروي عن مولانا وسيدنا بقية الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف): (الإمام لا يتقدم ولا يساوي) (الاحتجاج للطبرسي، ج ٢، ص ٣١٢).

(وفي صحيحة الحميري: (وأما الصلاة فإنها خلفه ويجعله الإمام..)) التهذيب ج ٢ ص ٢٢٨ باب ١١ /

قال رسول الله

(صلى الله عليه وآله):

«إذا أراد الله بعبد

خيراً فقهه في الدين،

وزهده في الدنيا

وبصره عيوبه»



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المئامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله):
«إذا أراد الله بعبد
خيراً فقهه في الدين
وألهمه رشده»

كان الستر بتغطية الوجه في كل صورة أفضل.

السيد المرجع: إذا لم يكن في الوجه زينة، ولا ما يسبب الفتنة والفساد، جاز عدم ستره، وإن كان الستر بتغطية الوجه في كل صورة أفضل.

المأكولات الغربية

س: بعض المأكولات الغربية مثل العلك والأيسكريم تحتوي على نسبة قليلة جداً من سُكَّر الكحول هل يجوز أكلها؟

ج: إذا كان سُكَّر الكحول متّخذاً من مسكر (ولم يستحل) أو كان هو مُسكرًا فلا يجوز أكلها وإلا جاز.

الأطعمة المستوردة

س: هل يجوز الأكل من أي شيء في الدّول الإسلامية دون السؤال وإن كان مستورداً؟

ج: يجوز الأكل مطلقاً إلا في اللحوم والشحوم التي علّم أنّها مستوردة من البلاد غير الإسلامية.

اللحوم المعلّبة

س: اللحوم المعلّبة مكتوب عليها: (تعبئة البرازيل وبإشراف دولة إسلامية)، هل هي حلال؟

ج: لا يجوز أكل اللحوم المستوردة من البلاد غير الإسلامية إلا إذا حصل الاطمئنان بتذكيبتها شرعاً من مسلمين.

أجوبة (المسائل الشرعية)

الحجاب الشرعي

س: ما حدود الحجاب الشرعي عند المحارم؟

ج: الحجاب الواجب بين المحارم هو ستر العورتين، وستر كل ما يكون عدم ستره معرضاً للريبة والافتتان، ولكنّ الحجاب الأخلاقي الذي حثّ عليه الإسلام هو لباس الحشمة الكاملة.

زخرفة العباءة

س: هل تجوز الزخرفة على العباءة؟

ج: إن لم يكن مثيراً ولم يكن معرضاً للفتنة والفساد، فلا بأس به.

الحجاب

س: هل يجوز للمرأة فتم الشعر وعدم لبس الحجاب أمام ولد بلغ ١٥ سنة وهو من أقربائها؟

ج: لا يجوز لها ذلك لو لم يكن من محارمها مثل الخال والعمة، وأما مثل ابن الخال والخالة، أو ابن العمة والعمة، فإنّه ليس من المحارم ويجب عليها الحجاب كاملاً أمامه.

ستر الوجه

س: أرغب لتمام الستر في تغطية الوجه وارتداء (البوشية) ولكن والدتي رعاها الله لا تأذن لي بذلك قائلة بأنني ما دمت لا أتزيّن فلا حاجة لستر الوجه، فماذا أفعل؟

ج: الإمام الراحل: إذا لم يكن في الوجه زينة، ولا ما يسبب الفتنة والفساد ولم يكن هناك ناظر ينظر بلذة أو ريبة، جاز عدم ستره، وإن

كيف يمكن التصرف مع مثل هذا الطعام؟

ج: ينبغي أن يؤكل، أو يلقي أمام الحيوانات أو نحو ذلك، والقاعدة العامة تجنب ما يعد إسرافاً وتبذيراً فإنهما محرمان.

ترويض النفس

س: إلى أي حد يستطيع أن يصل إليه الإنسان العادي من خلال استمراره في الترويض؟

ج: يقول الإمام أمير المؤمنين (سلام الله عليه) في نهج البلاغة: (إنما هي نفسي أروضها بالتقوى) فينبغي على كل موال لأهل البيت (سلام الله عليهم) أن يسير على هديهم ونهجهم في كل شيء وحتى في الترويض، وهو (سلام الله عليه) يقول: إن الرياضة للنفس تكون بالتقوى، وقد فسر الإمام الصادق (سلام الله عليه) التقوى ب: الالتزام باتيان الواجبات، وترك المحرمات، والتخلق بالأخلاق الحسنة والآداب الرفيعة، فإذا استطاع الإنسان أن يلتزم بهذه الثلاثة قربة إلى الله تعالى وصل إلى مرتبة رفيعة من الإيمان واليقين.

الإيجار

س: شخص لديه مكان يؤجره ، وأحد المستأجرين بعد أن دفع مبلغ الإيجار خرج من ذلك المكان والمفروض أن يبقى فيه لحين انقضاء مدة الإيجار ، وقد خرج دون أن يطلب منه ، فهل على صاحب المكان أن يرجع لم بعضاً من المبلغ المدفوع ، علماً أن في العقد لا يوجد ما ينص على ذلك أو خلافه؟

ج: لا يجب إرجاع بعض الأجرة في فرض السؤال .

لحوم المطاعم الأجنبية

س: إذا سافر شخص إلى دولة غير إسلامية وقال البائع في المطعم إن اللحوم مذبوحة على الطريقة الإسلامية فهل يجوز له الأكل؟

ج: كلام البائع في مفروض السؤال ليس حجة إلا إذا أورث العلم أو كان البائع مسلماً.

التدقيق في المأكولات

س: هل يجب التدقيق في كل شيء اشتريته من المأكولات كي أتأكد من عدم احتوائها على دهون حيوانية أو مشتقاتها؟

ج: لا يجب التدقيق في المأكولات والمشروبات، إلا إذا كانت من اللحوم أو الشحوم وأخذها من بلاد الكفر أو من يد غير المسلم. (وبعبارة جامعة: لم تكن عليها أمانة من أمارات التذكية).

الطعام المشكوك

س: لو علمت أن الشخص الذي دعاني إلى بيته لتناول الطعام لا يراعي أي اهتمام لمسألة الحلال أو الحرام من اللحم والدجاج ، هل يجوز لي الأكل حينئذ؟

ج: يجوز ما دام هو مسلماً، إلا إذا علم بحرمة الطعام، أو اطمأن بذلك، أو كانت عليها أمانة شرعية.

بقايا الطعام

س: أثناء تناول الطعام عادة ما تسقط أجزاء منه على المائدة ، كما أن بقايا منه تكون في الأواني ،

قال الإمام جعفر

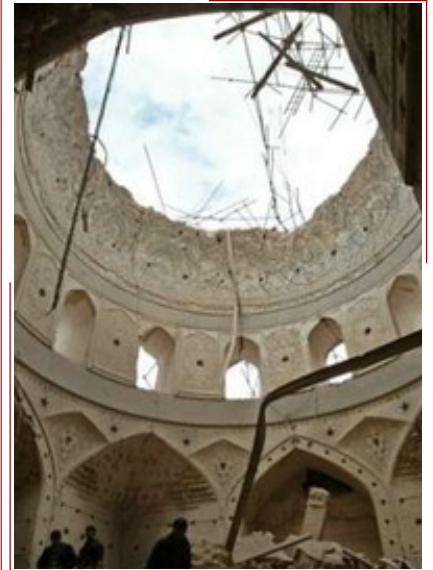
الصادق (عليه السلام):

لا يكون الرجل

فقيهاً حتى لا يبالي

أي ثوبه ابتذل وبما

سد فورة الجوع»



للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



قال الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام):
«الورع شيمة
الفقيه»
«من الفقه
ألا تغتروا»
«آفة الفقه
عدم الصيانة»

نيسان

2

00

8

١٤٢٩ هـ ربيع الثاني

5

منافع الوقف

س : يقوم الشخص الذي يبني الوقف (المسجد والحسينيات وما شاكل) بإلحاق عدد من المحلات تؤجر ليصرف بدل إيجارها لخدمة المسجد ، فإذا ارتفعت أسعار الإيجار للمحال المجاورة هل يجب على شاغليها دفع نفس سعر المحل الذي يؤجر جديداً وهل يكون أثماً إذا خالف ذلك؟

ج : - في فرض السؤال - يدفع المستأجر الأجر المسمى أي الذي وقع عليه العقد. (إلا إذا كان هنالك شرط ضمنى على الرفع حين ارتفاع الأسعار) ولكن على متولي الوقف أن لا يفرط في الأجرة للعقود الجديدة.

بلال بن رباح

س : هل كان بلال بن رباح موالياً لأمير المؤمنين (سلام الله عليه) ، وهل كان خروجه طوعاً أم أجبر على ذلك؟

ج : كان بلال بن رباح من الموالين المتمسكين بولاية أمير المؤمنين (سلام الله عليه). وفي بعض الروايات أنه خرج من المدينة وامتنع عن الأذان، لعدم تحمله للسكنى فيها بعد ارتحال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، واحتجاجاً منه على الذين تركوا التمسك بوصيته (صلى الله عليه وآله) من بعده في أهل بيته عامة، وفي علي أمير المؤمنين (عليه السلام) خاصة.

إقراض الفقير

س : هل يجوز لشخص أن يعطي مالا إلى شخص فقير بعنوان القرض على أن يسدد شخص آخر هذا

القرض لاحقاً من أموال الصدقات؟

ج : يجوز ذلك.

الصدقة

س : هل يجوز التصدق على الأغنياء؟

ج : الصدقة مطلقاً مستحبة، وعلى الفقراء أفضل، وعلى الأرحام أكثر فضلاً وثواباً.

الصدقة الجارية

س : ما المقصود بالصدقة الجارية؟

ج : الصدقة الجارية هي الصدقة التي لا تنقطع بموت صاحبها، مثل أن يقف الإنسان أرضاً لمسجد، أو مالا لطبع كتب الدين والأخلاق ونشرها بين الناس، أو لتزويج العزاب، وغير ذلك مما يبقى بعد موته، ولعل من أفضلها تربية الولد الصالح.

الآداب الاجتماعية

س : كيف نشرح قول الإمام (عليه السلام) : «بني إذا كنت في بلدة فعاشر بأدب أربابها» من دون التعارض مع كون المستحب والمكروه الشرعيين يبقيان على ما هما عليه حتى مع تعارضهما مع الآداب الاجتماعية المتعارفة في مجتمع ما؟

ج : مع تعارض الآداب الاجتماعية مع غير الإلزاميات من الأحكام الشرعية تقدم الأولى، لأن الشارع نفسه أمر بذلك.

الحياة الحقيقية

إضاءات من محاضرة
لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي



روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أربع من كنّ فيه كان في نور الله الأعظم: «من كان عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيراً قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله وأتوب إليه» / من لا يحضره الفقيه

❖ إذا كان الإنسان في نور الله عز وجل فلا يزل ولا ينحرف ولا يطفئ ولا تسيطر عليه نفسه الأمارة بالسوء، ولا يسمح للشيطان أن يغويه، وتكون الدنيا بنظره كأهون ما يكون، لأنه يرى بهذا النور حقائق الأشياء، كما يرى بالنور المادي الأجسام ويميز بعضها عن بعض، فيقبل على ما يرغب منها ويدبر عما يكره. وإن من يجلس على مائدة في ظلام لا يعلم بما وضع أمامه هل هو من الأطعمة أم لا؟ فقد يمد يده وإذا بعقرب أو حشرة ضارة أو سم وجد طريقه عمداً أو خطأ إلى مائدته فيتناولها وهو لا يعلم. أما الجالس في النور فهو يرى الطعام الذي أمامه فيميزه عن غيره ولا يمد يده إلى ما يشك أو يحتمل الضرر فيه. وهكذا الحال في المعنويات؛ إن لم يكن الإنسان في نور الله تعالى، فسيكون في تيه وظلام وحيرة وضلال وإن كان لا يدرك ذلك ويتصور نفسه عارفاً بما حوله.. إن الحديث النبوي الشريف الذي افتتحنا به الكلام يخبرنا أن قول: (إنا لله وإنا إليه راجعون) يجعل الإنسان في نور الله تعالى أي أن الله يمنحه النور ليرى ما ينفعه وما يضره، وفيه يصرف عمره، وكيف يعاشر الناس، وكيف يسيطر على نفسه وشهواته، وكيف يتخلص من حب الدنيا وزخارفها، بل كيف يستطيع أن يعرف ما هو اللائق فيقبل عليه وما هو المذموم فيصد عنه، لأن هذا هو حال الإنسان الذي في نور الله عز وجل.

❖ هناك أحاديث عديدة وردت في تفسير جملة (إنا لله وإنا إليه راجعون) من الآية الكريمة حاصلها أن هذه الجملة تشتمل على كلمتين؛ الأولى: (إنا لله)، والثانية: (إنا إليه راجعون)، أما الكلمة الأولى فهي إقرار واعتراف بالملك لله، فكأن الذي ينطق بهذه الكلمة يقول: أنا لست لنفسي بل إنني وكل ما أملك إنما ملك لله، في حين أن الكلمة الثانية: اعتراف بالفناء والرجوع إلى الله تعالى. ولا شك أنه ليس المقصود من هذا الحديث الشريف أن مجرد تلفظ (إنا لله وإنا إليه راجعون) يجعل الإنسان في نور الله، بل الشعور بها وإنشاؤها من أعماق القلب، وذلك

إذا كان الإنسان في
نور الله تعالى فإن
الله يمنحه النور
ليرى ما ينفعه
وما يضره، وفيه
يصرف عمره،
وكيف يعاشر
الناس، وكيف
يسيطر على
نفسه وشهواته،
وكيف يتخلص
من حب الدنيا
وزخارفها، بل
كيف يستطيع
أن يعرف ما هو
اللائق فيقبل عليه
وما هو المذموم
فيصد عنه.

البحرين : ص.ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص.ب. ١١٩٨٩ الدسمه
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

**إن الإقرار من
قبل العبد لله
بالمملك، وللنفس
بالعبودية والرجوع
إليه تعالى، يعد
أصلاً من أصول
الأخلاق، لأنه يميز
المتصف به عن
غيره من حيث
تصرفاته وسلوكه،
ولا تعود شهوات
الدنيا وزخارفها
ومشاكلها تؤثر
فيه، فلا ينفلت
بعد لأنه أضحي
دائم الشعور
بكونه عبداً
ومملوكاً لله تعالى**

❖ إن الإقرار من قبل العبد لله بالمملك، وللنفس بالعبودية والرجوع إليه تعالى، يعد أصلاً من أصول الأخلاق؛ لأنه يميز المتصف به عن غيره من حيث تصرفاته وسلوكه، ولا تعود شهوات الدنيا وزخارفها ومشاكلها تؤثر فيه، فلا ينفلت بعد لأنه أضحي دائم الشعور بكونه عبداً ومملوكاً لله تعالى، وإذا كان كذلك فإن الله لا يختار على قلبه بل ينور قلبه فينتبه إلى المخاطر والمنعطفات والمزالق التي في طريقه فيتجنبها. وإن من يقر بالعبودية لله ويشعر نفسه بها لا يطرده المولى من رحمته وإن صدرت منه بعض المخالفات لأنه سرعان ما ينتبه فيعتذر ويعزم على أن لا يعود لمثلها. وكما أن النور المادي ينفع الإنسان في الدنيا لتمييز العدو من الصديق والضار من النافع، والهوة عن الطريق الصحيح فكذلك الحال في المعنويات، وكما أن زلة بسيطة أو انحرافاً ضئيلاً بسبب غفلة ما قد تؤدي إلى معاناة عشرات السنين - ومثاله من يخطط بإبرة فتتحرف قليلاً فتدخل عينه - فكذلك الحال مع الأخطاء المعنوية، فرب خطأ بسيط أو زلة صغيرة تجعل الإنسان يعيش الحسرة والندامة في الآخرة أحقاداً. ومثاله: شخص قد يكون ملتزماً بالواجبات والمستحبات، فتراه يصلي ويصوم ويذكر، ويقوم لصلاة الليل، ولكنه مبتلى بمرض كالغرور أو التكبر وهو غير قادر على التخلص منه بسبب عدم تركيزه على العبودية، أو مبتلى بذنوب أخرى تجعله لا يرى هذا المرض أو لا يحس به، فيكون حاله في الآخرة حال ذلك الذي أصيبت عينه لغفلة منه فظل محروماً منها ما تبقى من عمره. فإذا كانت إبرة صغيرة تدخل عين الإنسان تجعله مستعداً لبذل الملايين من أجل استرجاعها، فكيف بالغفلة عن الانحراف في الأمور المعنوية والخسارة التي تلحق الإنسان بسببها في الآخرة؟ وهي الحياة الحقيقية التي عبّر الله سبحانه في القرآن الكريم عنها بقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِیَ الْحَيَوانُ﴾.

باستحضار الإنسان القائل لها أنه ليس مالكا لنفسه ولا لسانه وبصره وسمعه ولا لما بحوزته من أموال وعلاقات وشخصية وعلم وغيرها، بل يقول لنفسه: هذه كلها لله، والله سبحانه جعلها تحت تصرفي لينظر كيف أعمل. فالمملك لله وحده وليس لي، بل لست أكثر من عبد أتى به لتنفيذ ما أمره به مولاه. فالقائل: (إنا لله)، إذا كان صادقا يكون في نور الله تعالى، فيبصر عيوبه لأن النور هو الذي يكون وسيطا وسببا لأن يبصر الإنسان نفسه ويرى ما حوله وما فيه من عيوب ونقائص فيعرف حقائق الأشياء ويتجنب ما يضره وما لا يعنيه وما لا يعود عليه بالنفع، ويتوجه إلى ما يعود عليه بالنفع في دنياه وآخرته.

❖ نقل لي أحد العلماء أنه قال: لقد تأثرت كثيراً بالمرحوم ابن فهد الحلبي من خلال كتبه وقضايا فكنت كلما أتى كربلاء المقدسة لزيارة الإمام الحسين (ع) أبدأ به فأزوره، وذات ليلة رأيت في عالم الرؤيا بستاناً كبيراً يكتظ بالعلماء من السابقين واللاحقين، ولكنني لم أجد الشيخ ابن فهد الحلبي بينهم فاستفسرت، فقلت: إنه في بستان آخر، فذهبت إليه هناك وإذا بهذا البستان يكتظ بالأنبياء، سألت أحدهم: هل ابن فهد بينكم؟ فدلني عليه. فذهبت إليه وسلمت عليه وسألته: لماذا فصل الله بينك وبين سائر العلماء وجعلك مع الأنبياء (ع)؟ قال: (كان يقتضي بحكم دوري في الدنيا أن أحشر مع العلماء وأكون في بستانهم، ولكن عملاً واحداً عملته لله تعالى رفع درجتي مع الأنبياء (ع)، وهو أنني كنت في كل تصرفاتي وأعمالي أتصرف تصرف المملوك والعبد مع سيده، فكل عمل كنت أقوم به كان بهذا الدافع، ولهذا رفع الله تعالى درجتي وجعلني مع الأنبياء، وهذا الأمر لا شك يحتاج إلى استحضار دائم بأن يذكر الإنسان نفسه في كل آن أنه عبد لله، بحيث يسري إقراره لله بالمملك في جميع أحواله، فإن الإنسان ليس معصوماً من الخطأ والزلل، ولكن كلما ذكر نفسه قلت أخطأه حتى يلقي الله وهو مغفور له.

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٠٤ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المرافق - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣ / ٥٩٥٥

**قال الإمام موسى
الكاظم (عليه السلام):**

«تفقهوا في دين

الله فإن الفقه مفتاح

البصيرة وتمام العبادة

والسبب الى المنازل

الرفيعة والرتب الجليّة

في الدين والدنيا»



نيسان

2

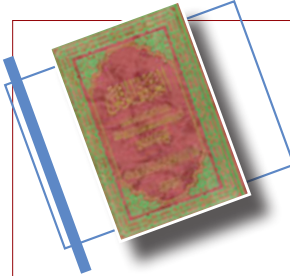
00

8

١٤٢٩هـ ربيع الثاني

8

إصدار جديد



الكتاب : حاشية العروة الوثقى

المؤلف : آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي

القطع والطبعة : ٦٥٥ صفحة ويزري

الطبعة : الأولى ١٤٢٩ - ٢٠٠٨

الناشر : دار الأنصار قم المقدسة - المطبعة : سيد الشهداء (ع)

صدر مؤخراً عن (دار الأنصار) للنشر المجلد الأول من موسوعة (حاشية العروة الوثقى). وهو عبارة عن تعليقات المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي على كتاب (العروة الوثقى) للفتاوى الكبير آية الله العظمى السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي (قُدس سرّه)، حيث جرت سيرة الفقهاء والمراجع الأعلام في التعليق على ما في هذا الكتاب من مسائل فقهية وإبداء وجهة نظرهم ورأيهم الفقهي في المسائل المختلفة لأبواب الفقه العديدة والمتنوعة. وقد ضمّ المجلد تعليقات سماحة المرجع الشيرازي على الأبواب التالية: الاجتهاد والتقليد، الطهارة، الصلاة .. إلى مسألة الصلاة على النبي وآله (صلوات الله عليهم أجمعين).



القرص : عليكم بعلوم أهل البيت (سلام الله عليهم)

لسماحة المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

أصدرت مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الثقافية قرصاً جديداً تضمن كلمتين لسماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي.

الكلمة الأولى (صوت وصورة) جاءت تحت عنوان

«عليكم بعلوم أهل البيت (ع)» وقد ألقاها سماحته على جمع من أساتذة وطلاب (حوزة الثقلين العلمية) من مدينة الكاظمية المشرفة في بيته بمدينة قم المقدسة، وقد قال في جانب منها: «اعلموا أنه لا توجد في هذه الدنيا علوم أعمق وأوسع من علوم أهل البيت (ع) مطلقاً، وكل واحد منكم يمكنه أن يكون أو أن يصبح كغيره من العظماء والعلماء الذين أضاءوا التاريخ بانتاجاتهم العلمية العظيمة وتركوا من تراث أهل البيت (سلام الله عليهم) باباً واسعاً جداً، وهذا بحاجة إلى الالتزام بأمرين مهمين جداً وهما: التعبئة العلمية، والتقوى الحقيقية».

الكلمة الثانية (صوت وصورة) عنوانها «أجر الأعمال على قدر الالتزام بحسن الخلق»، وألقاها سماحته بجمع من الزوّار القادمين من الحجاز، يقول فيها سماحته بعد ذكره لروايات في فضل الخلق الحسن ومضرات سوء الخلق: «المستخلص من الأحاديث الشريفة أن صاحب الخلق الحسن هو من أهل الجنة وإن لم يعمل بالمستحبات والمندوبات، أما ذو الخلق السيئ فإن العبادات لا تقلل من مساوئه وإن صام نهاره وقام ليله. وإن حسن الخلق توفيق إلهي، ولكي يحظى المرء بهذا التوفيق عليه أن يصمم ويعزم بأن يكون من ذوي الأخلاق الحسنة».



قال الإمام موسى

الكاظم (عليه السلام):

«فضل الفقيه على

العابد كفضل الشمس

على الكواكب»

رسالة مكتب المرجع الديني السيد صادق الشيرازي في كربلاء المقدسة الى الحكومة العراقية حول سامراء

بحق أهل البيت (عليهم السلام) وبحق هذا الوطن ومقدساته لذا فإننا نرى من الواجب الشرعي والوطني علينا أن نرفع إليكم مطالبينا وهي كالآتي: أولاً: يجب تحديد سقف زمني لا يتعدى الثلاثة أشهر والجديدة في العمل على مدار الساعة وتكثيف عدد العاملين إلى أعلى عدد ممكن لغرض إنجاز هذه المهمة. ثانياً: يجب أن يكون العمل بيد شركة عراقية وبأيد عراقية لا أجانب وغرباء لا يعرفون قدسية هذه المراقد الطاهرة. ثالثاً: يلزم تأمين الطرق للزائرين. والجدير بالذكر أننا لو فُسخ لنا المجال، على أتم الاستعداد لتحمل هذه المهمة المقدسة أداءً للواجب وتحملًا للمسؤولية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٠/ربيع الأول/١٤٢٩ هـ

بيان مكتب المرجع الديني السيد صادق الشيرازي

حول الأحداث المؤلمة في جنوب العراق

نبي الرحمة (صلى الله عليه وآله) والإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).
٢. على جميع الأطراف وقف فوري لإطلاق النار والاحتكام إلى لغة الحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية. فقد قال الله سبحانه: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾.
٣. على الأطراف المتنفذة من الشعب العراقي الكريم علماء وعشائر وسائر القوى الإسلامية الوطنية التدخل للإصلاح، فقد قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا﴾.
وفي ختام حديثه دعا السيد المرجع، الله تعالى بحق وليه الأعظم مولانا بقية الله من العترة الطاهرة (عجل الله فرجه الشريف): أن يكشف هذه الغمة عن الأمة، وأن يصرّج عن الشعب العراقي الكريم، إنه سميع مجيب.

١٩/ربيع الأول/١٤٢٩ للهجرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ :
﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾
غافر: ٥١

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد: لقد زار وفد من وجهاء كربلاء المقدسة وبرفقة جمع غفير من الموالين لأهل البيت (عليهم السلام) مدينة سامراء المقدسة في أجواء أمنية مشددة وعادوا بانطباع غير جيد. مما يؤكد عدم جدية العمل لإعمار المرقدين الطاهرين. وانطباعهم موثق بالأفلام الميدانية الناطقة، ونحن نقول لكم وبكل صراحة: ان محكمة التاريخ ستحاسب كل الذين عاشوا هذه المرحلة من تاريخ العراق وشاهد فاجعة سامراء الدامية التي أصبحت عاراً وشناراً في جبين العراق. فالإهمال والسكوت ظلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين
أبدى سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، قلقه العميق من القتال الجاري في مدينة بغداد والبصرة والكوت ومدن أخرى من جنوب العراق الجريح. وقال سماحته في حديث له:

١. إن هذا القتال فتنة تحرق الأخضر واليابس، ويهدد استقرار العراق والمنطقة وقد قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾.. إضافة إلى انتهاك حرّامات الله تعالى وحرّامات أوليائه، خاصة ونحن نعيش في هذه الأيام ذكرى مولد الرسول الأعظم

السيد المرجع:

الأفضل من قراءة القرآن الكريم العمل به..!



استقبل المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي جمعاً من الأخوات الناشطات في مجال تعليم قراءة وحفظ وتفسير القرآن الكريم من محافظة يزد الإيرانية، قال سماحته: «إن قراءة القرآن بصورة صحيحة وبصوت حسن، وحفظه، وقراءة تفسيره، وتعليم ذلك للآخرين، كل ذلك فضائل، ولكن الأفضل من ذلك كله العمل بالقرآن الكريم، وعندما يقرأ المؤمن القرآن عليه أن يعمل بما يقرأه، ويطبقه في مجالات حياته كلها، وإن القرآن الكريم بمثابة وصفة علاج من الله تبارك وتعالى لعباده، ذكر وأنثى، فبنسبة التزام العبد وعمله بالقرآن ستكون درجته في الجنة. والذين يقرأون القرآن ولم يعملوا بمضامينه فسيشكوههم القرآن يوم القيامة ويحرمون الجنة والعياذ بالله.

لقاءات



الله أو يؤدّي الصلاة فقط، في الحقيقة ليس الإسلام صلاة الليل والتهجد فقط بل لابد من توافر أمور أخرى أيضاً ليتحقق الإسلام. فكما أن الصلاة والعبادة جزء من الإسلام فكذلك عليّ بن أبي طالب (ع) جزء من الإسلام، إذن إسلام ليس فيه عليّ وفاطمة والحسن والحسين وشعائر الإمام الحسين (ع) ليس إسلاماً. كما أن الإسلام كل مركب يشتمل على المعارف والأحكام والأخلاق والآداب الكثيرة وكلها جزء لا يتجزأ من الإسلام. فلا يمكن الأخذ ببعض الإسلام وترك بعضه الآخر.

❖ جمع من مسؤولي وأعضاء (هيئة مجمع النور) وشباب نشطاء في المجال الديني والثقافي من مدينة كاشان الإيرانية. قال سماحته: «صمموا واعزموا على أن تكونوا أصحاب همم عالية في أن تبدلوا قصارى جهدكم وقدراتكم وطاقاتكم وما لديكم من إمكانيات في تثقيف الشباب بثقافة أهل البيت (عليهم السلام)، والعمل على تهيئة الأجواء الصالحة لهم».

❖ جمع من الإخوة والأخوات من مسؤولي وأعضاء هيئة بيت العباس (ع) من مدينة أصفهان الإيرانية، قال سماحته: «إن الله تعالى قد أعطى المعصومين (ع) العلم بكل شيء والقدرة على فعل كل شيء، فعلى زوّارهم (ع) أن يستفيدوا من هذه الوسيلة لقضاء الحوائج وحل المشاكل».

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر ربيع الأول ١٤٢٩هـ بالعديد من العلماء والمتقنين ووفوداً نسائية وطلابية بالإضافة الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم .. ومن هذه اللقاءات لقاءه مع:

❖ جمع من الخدام والعاملين في الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين، وقد قال سماحته: «أنتم قد وفقكم الله تعالى بنعمة جوار مولانا الإمام سيد الشهداء وسيدنا أبي الفضل العباس (ع) والعمل في خدمتهما، وهي نعمة يغبطكم عليها كثير من المؤمنين، حاولوا عمل ما من شأنه أن تحظوا من الإمام (ع) بالتوفيق إلى الخير، وهذا الأمر بحاجة إلى شيء واحد وهو الارتباط الواقعي مع الإمام (ع)، والارتباط الواقعي مع الإمام (ع) هو أن تؤدّوا ما عليكم من التكالييف والواجبات والمسؤوليات تجاه الله تعالى وتجاه عائلتكم وأقاربكم وأرحامكم وقلوبكم متوجهة إلى الإمام (ع).

❖ جمع من النشطاء الدينيين من أنحاء إيران، قال سماحته: «الدين مركب ارتباطي نوعاً ما. فالإسلام لكي يكون قائماً في حياة الشخص لابد أن تتحقق شروطه كافة ولا يكفي لكي يكون إسلام الشخص حياً وفاعلاً أن يقول لا إله إلا

يمكنكم الاطلاع على النسخة الإلكترونية

على العنوان التالي :

www.ajowbeh.com

* إصدار : مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية

* إعداد : لجنة الاستفتاء في مكتب الإمام الشيرازي

* توزيع : مؤسسة المستقبل للثقافة والإعلام

* تصميم وإخراج : موقع الإمام الشيرازي